الطب النبوي

تصنيف

الشيخ الإمام العلامة

ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن

عبد الرحمن الحنبلي المقدسي

٥٦٧ - ٦٤٣ هـ

القسم الأول

كتاب الأمراض والكفارات

تحقيق اللجنة العلمية في

دورة الخليفة الراشد علي بن أبي طالب العلمية

يحقق لأول مرة على خمس نسخ خطية

بسم الله الرحمن الرحيم

(وبه أكتفي)[١]

قال الشيخ الإمام العالم الحافظ ضياء الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالواحد بن أحمد بن عبدالرحمن المقدسي قدس الله روحه ونور ضريحه.

أما بعد:

الحمد لله حمدًا يوافي نعمه ويكافئ مزيده وصلى الله على خاتم أنبيائه محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تسليمًا كثيرًا.

أما بعد:

فإن بعض إخواني سألني (مرة بعد أخرى)[٢] أن أجمع كتابًا (في الطب مما)[٣] صحَّ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وما (روي من ذلك في الكتب المشهورة)[٤]، فأجبته إلى مسألته.

ورأيت أن أبتدئ بأحاديث الكفارات، وأن الأمراض (لرفع الدرجات ومحو السيئات)[٥].

---

(١) زيادة من (م)، وفي (ط): (وبه نستعين).

(٢) ساقط من (م).

(٣) في (ط): (فيه ما).

(٤) في (ط): (دواء ذلك في المشهورة).

(٥) في (ط): (مكفرات).

[بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

كتاب الأمراض والكفارات]

ذكر خيرة الله للعبد فيما [ابتلاه][(١)]

١ - أخبرنا أبو المجد زاهر بن أحمد بن حامدٍ الثقفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ بأصبهان، أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن عبدالملك الخلال الأديب قراءةً عليه، أخبرنا إبراهيم بن منصورٍ سبط بَحْرُويه، أخبرنا أبو بكرٍ محمد بن إبراهيم بن علي، أخبرنا أبو يعلى الموصلي، حدثنا هُدْبة وشيبان، قالا: حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابتٍ، عن (ابن)[(٢)] أبي ليلى، عن صهيبٍ أن رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**عجبًا لأمر المؤمن، إن أمره كله له خير، إن أصابته سراء شكر وكان خيرًا، وإن أصابته ضراء صبر وكان خيرًا له**».

وفي حديث شيبان: «**وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن**».

● **هذا حديث صحيح**؛ أخرجه مسلم عن هدبة بن خالدٍ، وشيبان بن فروخ[(٣)].

---

(١) ترجمة الباب ساقطة من (ط)، وفي باقي النسخ (ابتداه)، ولم يتضح لنا مناسبتها لأحاديث الباب، ولعلها تصحيف من النساخ، وفي طبعة مجدي السيد: (ابتلاه)، وهوالأنسب والموافق لأحاديث الباب.

(٢) ساقطة من (خ)، (ن)، (ت)، والمثبت من (م) ومصادر التخريج.

وهو: عبدالرحمن بن أبي ليلى تابعي أخرج له أصحاب الكتب الستة. ترجمته في تهذيب الكمال (١٧/ ٣٧٢).

(٣) «**صحيح**»: أخرجه مسلم برقم (٢٩٩٩) عن هدّاب بن خالد، وشيبان به. باختلاف يسير، وأخرجه ابن حبان برقم (٢٨٩٦) بهذا اللفظ من طريق أبي يعلى عن شيبان.

٢- أخبرنا عبدالله بن أحمد بن أبي المجد رَحِمَهُ ٱللَّهُ قراءةً عليه، قيل له: أخبركم أبو القاسم بن الحصين[١]، حدثنا أبو علي بن المُذْهِب[٢]، أخبرنا أبو بكر القَطِيعي، ثنا عبدالله[٣]، حدثني أبي، حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر، عن أبي إسحاق، عن العَيْزَار بن حريثٍ، عن عمر بن سعد بن أبي وقاصٍ، عن أبيه، قال: قال رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**عجِبتُ للمؤمن إن أصابَه خيرٌ حَمِدَ الله وشكر، وإن أصابتهُ مصيبةٌ حَمِدَ الله وصبر، فالمؤمن يُؤْجَرُ في كلِّ أمره حتى يؤجرَ في اللقمة يرفَعُها إلى فِيِّ امرأته**».

● كذا رواه الإمام أحمد بن حنبلٍ، ورواه النسائي أيضًا[٤].

---

(١) في (خ)، (ن)، (ت) «الحسين» وهو خطأ، والمثبت من (م) وهو الصواب.

وهو: أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبدالواحد بن أحمد بن العباس بن الحصين - بالصاد -. روى عنه الضياء كثيرًا في المختارة هكذا (١/ ٢٠٤، ٤٥٧) برقم (١٠٦، ٣٣٣) وغيرها، وترجمته في السير (١٩/ ٥٣٦). وقد روى المؤلف هذا الحديث في المختارة (٣/ ٢٢٣) برقم (١٠٢٨).

(٢) في (خ)، (ن) ، (ت): «بن أبي علي بن المُذْهِب» وهو غلط، والمثبت من (م).

وهو: أبو علي الحسن بن علي بن المذهب، وهو راوي مسند أحمد عن القطيعي. روى من طريقه الضياء كثيرًا في المختارة (٣ / ٣٥٦، ٣٦٢) برقم (١١٤٩، ١١٥٧) وغيرها. ترجمته في السير (١٧/ ٦٤٢). وقد روى المؤلف هذا الحديث هكذا في المختارة (٣/ ٢٢٣) برقم (١٠٢٨) بهذا الإسناد.

(٣) هو: عبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل.

(٤) «**صحيح**»: أخرجه أحمد برقم (١٤٩٢)، والنسائي في الكبرى برقم (١٠٨٣٩)، وصححه الألباني في مشكاة المصابيح برقم (١٧٣٣).

٣- أخبرنا المؤيد الطُّوسي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، أخبرنا هبة الله بن سهلٍ، أخبرنا أبو عثمان البَحيري، أخبرنا راشد بن أحمد، أخبرنا إبراهيم بن عبد الصمد، أخبرنا أبو مصعبٍ، أن مالكًا أخبرهم عن محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي صَعْصَعة أنه قال: سمعت أبا الحُبَاب[١] سعيد بن يسار يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من يُرِدِ الله به خيرًا يُصِبْ منه**».

● أخرجه البخاري عن عبدالله بن يوسف عن مالكٍ[٢].

(١) في (خ)، (ن): (أخبرنا الحُبَاب) والمثبت من (م) وهو الصواب.

وهو: أبو الحُبَاب سعيد بن يسار. وقد أخرجه من طريقه أبو مصعب الزهري عن مالك به برقم (١٩٧٨)، والبخاري برقم (٥٦٤٥) عن عبدالله بن يوسف عن مالك به.

(٢) «**صحيح**»: أخرجه البخاري عن عبدالله بن يوسف برقم (٥٦٤٥)، وأخرجه أبو مصعب الزهري في الموطأ برقم (١٩٧٨)، كلاهما عن مالك به.

ما ذكر من تشديد البلاء على الأنبياء صلوات الله عليهم وعلى الصالحين

٤- أخبرنا أبو طاهرٍ المبارك بن أبي المعالي بن المَعْطُوش رَحِمَهُ ٱللَّهُ بقراءتي عليه ببغداد، قلت له: أخبركم (هبة الله)[١] بن محمد قراءةً عليه، أخبرنا أبو علي (الحسن)[٢] ابن (عليٍّ)[٣]، أخبرنا أبو بكرٍ أحمد بن جعفرٍ، (حدثنا)[٤] عبدالله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا محمد بن جعفرٍ، حدثنا شعبة عن سليمان[٥]، عن أبي وائلٍ، عن مسروقٍ، عن عائشةَ أنها قالت: «**ما رأيت الوَجَعَ على أحدٍ أشدَّ منه على رسول الله** صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».

● **صحيح**؛ أخرجه البخاري عن بشر بن محمدٍ (عن)[٦] عبدالله بن المبارك، ورواه (غير)[٧] بشر بن خالدٍ عن محمد بن جعفرٍ كلاهما عن شعبة[٨].

---

(١) في (م): (عبدالله) وهو غلط، والصواب المثبت، وقد تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢).

(٢) في (خ)، (ن): (الحسين) وهو غلط، والصواب المثبت، وقد تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢).

(٣) في (م): (أبي) وهو غلط أيضًا.

(٤) في (خ)، (ن): (بن) وهو خطأ.

(٥) هو: سليمان بن مهران الأعمش.

(٦) في (خ)، (ن): (بن) وهو تصحيف.

(٧) في (خ)، (ن): (مرّةً) والمثبت من (م). ويصح الأمران فقد رواه بشر بن خالد عن محمد بن جعفر، وكذا رواه غيره عن محمد بن جعفر.

(٨) «**صحيح**»: أخرجه البخاري برقم (٥٦٤٦) عن بشر بن محمد، عن عبدالله بن مبارك، ومسلم برقم (٢٥٧٠) من طرق عن شعبة وعن الأعمش. وأحمد بهذا الإسناد برقم (٢٥٣٩٨).
وهذا الحديث ساقط من نسخة (ط).

٥- أخبرنا أبو أحمد عبدالله بن أحمد بن المجد الحربي رَحِمَهُ ٱللَّهُ قراءةً عليه، قيل له: أخبركم هبة الله بن محمدٍ قراءةً عليه، أخبرنا الحسن بن عليٍّ، أخبرنا أحمد ابن جعفر بن حمدان، حدثنا عبدالله، حدثني أبي، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن عاصم بن أبي النجود، عن مصعب بن سعدٍ، عن أبيه، قال: قلت: يا رسول الله (أي الناس أشد بلاءً؟)[١].

قال: «**الأنبياء، ثم الصالحون، ثم الأمثل، فالأمثل من الناس، يُبتلى الرجلُ على حسب دينه، فإن كان في دينه صلابة زيد في بلائه، وإن كان في دينه رِقَّة خُفِّف عنه، فلا يزال البلاء بالعبد حتى يمشي على الأرض ليس عليه خطيئة**».

● ورواه شعبة بن الحجاج وحماد عن عاصمٍ.

أخرجه الترمذي بنحوه عن قتيبة، عن حمادٍ، وقال: (حديث حسن صحيح)[٢].

---

(١) في (م)، (خ)، (ن): (أي أشد الناس بلاءً؟)، والمثبت من (ط)، (ت) وهو الموافق لما رواه المؤلف في المختارة (٣/ ٢٥٢) برقم (١٠٥٦)، وأحمد في المسند برقم (١٤٨١).

(٢) «**صحيح**»: أخرجه الترمذي برقم (٢٣٩١)، وأحمد برقم (١٤٨١).

- ورواية شعبة التي ذكرها المؤلف أخرجها أحمد برقم (١٤٩٤).

وقد صححه الألباني في السلسلة الصحيحة برقم (١/ ٢٧٣).

٦- أخبرنا (أبو)[١] جعفرٍ محمد بن أحمد بن نصر بن أبي الفتح سبط حسين بن عبدالملك بن منده رَحِمَهُ ٱللَّهُ، أخبرنا (الحسن)[٢] بن أحمد الحداد - وأنا حاضر-، أخبرنا أبو نعيمٍ أحمد بن عبدالله الحافظ، حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا[٣] أحمد بن عيسى المصري، حدثنا ابن وهبٍ، أخبرني هشام بن سعدٍ، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسارٍ، عن أبي سعيدٍ أنه دخل على رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو موعوك فقلت: مَنْ أشد الناس بلاءً يا رسول الله؟

قال: «**الأنبياء، ثم الصالحون، لقد كان أحدهم يُبتلى بالقَمْل حتى يقتله، ولأحدهم كان أشد فرحًا بالبلاء من أحدكم بالعطاء**».

● هذا على شرط مسلمٍ[٤].

---

(١) ساقطة من (خ)، (ن)، (ت)، والصواب إثباتها، وقد روى عنه الضياء في المختارة كثيرًا (٣/ ١٥) برقم (٨١٤)، و (٥/ ٣١٠) برقم (١٩٥٧) وغيرها.

وهو: أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر. انظر: السير (٢١/ ٤٣٠).

(٢) في النسخ (الحسين) وهو تصحيف. والصواب المثبت، وقد روى الضياء من طريقه كثيرًا وسمّاه (الحسن).

انظر: المختارة برقم (١/ ١٥٣، ١٨٣، ٢٧٣) برقم (٦٥، ٩١، ١٦٢) وغيرها، وسيأتي ذكره في الحديث رقم (١٠) على الصواب.

وهو: أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن، ترجمته في السير (١٩/ ٣٠٣).

(٣) سقطت صيغة التحديث: (حدثنا) في (خ)، (ن)، (ت)، والمثبت من (م)، وهو الصواب، فقد روى أبو نعيم من طريق الحسن بن سفيان عن أحمد بن عيسى في الطب له برقم (٥١٥) على الصواب.

(٤) «**صحيح لغيره**»: أخرجه ابن ماجه برقم (٤٠٢٤)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (١/ ٢٧٤).

٧- أخبرنا أبو عبدالله محمد بن حمزة [بن محمد بن أبي الصقر القرشي][(١)] رَحِمَهُ ٱللَّهُ، أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن الموازيني[(٢)]، أخبرنا محمد بن عبدالسلام ابن عبدالرحمن الشاهد بدمشق، أخبرنا أبو بكرٍ محمد بن سليمان بن يوسف، [عن][(٣)] حاجب بن أَرْكِين الفَرْغَاني[(٤)]، حدثنا محمد بن إسماعيل (الأَحْمَسي)[(٥)] حدثنا الحسن بن عبدالله[(٦)]، حدثنا هشام بن سعدٍ، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسارٍ، عن أبي سعيدٍ الخدري قال: وضعت يدي على النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فوجدت الحُمَّى عليه شديدةً من فوق الثوب، فقلت: يا رسول الله! إنها عليك لشديدةٌ.

(١) في (م)، (خ)، (ن): (ابن رَحِمَهُ ٱللَّهُ، أخبرنا محمد)، وهو خطأ من النساخ، والمثبت هو الموافق لأسانيد الضياء في المختارة، وشيخه محمد بن حمزة يروي عن علي بن الحسن الموازيني مباشرة دون واسطة كما جاء في أكثر من موضع من المختارة. انظر مثلا: (١٠/ ٨١) برقم (٧٤)، و(١٢/ ١٧٢) برقم (١٩٤)، و(١٣/ ٩) برقم (١). وإسناده كما في الموضع الأول من الإحالة المتقدمة قال: (أخبرنا أبو عبدالله محمد بن حمزة بن محمد بن أبي الصقر القرشي بدمشق، أن أبا الحسن علي بن الحسن بن الحسين السلمي الموازيني أخبرهم قراءة عليه سنة إحدى عشرة وخمس مائة، قيل له أخبركم أبوعبدالله محمد ابن عبدالسلام بن عبدالرحمن بن عبيد بن سعدان الشاهد بدمشق، قال أبنا أبو بكر محمد بن سليمان بن يوسف بن يعقوب الربعي قراءة عليه، أبنا أبوالعباس حاجب بن أركين الفرغني فيما قرأت عليه....).
وانظر: ترجمة شيخ المؤلف محمد بن حمزة في السير (٢١/ ١٠٩).
وقد حصل في هذا الإسناد في النسخ الخطية خلل كثير، سيأتي الكلام عليه في مواضعه.

(٢) هو: أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين السلمي الموازيني. ترجمته في السير (١٩/ ٤٣٧).

(٣) تصحفت في جميع النسخ إلى: (بن)، والمثبت هو الصواب؛ لأن محمد بن سليمان بن يوسف يروي عن حاجب بن أركين كما في الإسناد الذي نقلناه من المختارة. وانظر: تاريخ دمشق (٥٣/ ١٤٥).

(٤) هو: حاجب بن مالك بن أَرْكِين. مترجم في تاريخ دمشق (١١/ ٣٨٤)، وطبقات المحدثين بأصبهان (٣/ ٥٠٢)، والفرغاني نسبة إلى موضعين، الأول: ولاية وراء الشاش، والثاني: من قرى فارس. انظر: الأنساب للسمعاني (١٠/ ١٨٨).

(٥) في (م) : (الأعشى)، وفي (خ)، (ن)، (ت): (الأعمش)، والمثبت هو الصواب كما في كتب التراجم، وهو: محمد بن إسماعيل بن سمرة الأَحْمَسي «ثقة». تقريب التهذيب (٥٧٣٢).

(٦) لم نقف على ترجمته ولعله قد تصحف في النسخ، لكن تابعه جماعة عن هشام بن سعد.

فقال: «**إنا كذلك معاشر الأنبياء يضاعف علينا البلاء كما يضاعف الأجر**»،

قلت: يا رسول الله أيُّ الناس أشدُّ بلاءً؟.

قال: «**الأنبياء**»

قلت: ثم من؟

قال: «**ثم الصالحون، وإن كان أحدهم ليبتلى حتى ما يجد إلا العباءة يَجُوبُها، وإن كان أحدهم ليبتلى بالقَمْلِ، وإن كان أحدهم ليفرح بالبلاء يصيبه؛ كما يفرح أحدكم بالغائب، أو بالرخاء**».

- رواه ابن ماجه بنحوه من حديث هشامٍ[(١)].

(١) «**صحيح لغيره**»: وقد تقدم تخريجه، انظر: الحديث السابق رقم (٦).

٨- أخبرنا أبو عبدالله محمد بن معمر بن الفاخر القرشي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، أخبرنا أبو الفرج (سعيد)[١] بن أبي الرجاء الصيرفي قراءةً عليه، أخبرنا عبدالواحد بن أحمد، أخبرنا عبدالله بن يعقوب بن إسحاق، أخبرنا جدي إسحاق بن إبراهيم بن جميلٍ، أخبرنا أحمد بن منيعٍ، حدثنا عبيدة بن حميدٍ، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويدٍ، عن عبدالله قال: دخلت على النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو يوعك وعكًا شديدًا فلمسته فقلت يا رسول إنك لتوعَك وعْكًا شديدًا.

قال: «**إني أوعَك وعْك رجلين منكم**».

قلت: ذاك بأن لك أجرين؟.

• **صحيح**؛ أخرجه البخاري ومسلم معناه من حديث سليمان بن مهران الأعمش[٢].

---

(١) في (م): (سعد) وهو تصحيف، والمثبت هو الصحيح.
وهو: أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء محمد بن بكر الصيرفي، وروى عنه المصنف في مصنفاته هكذا.
انظر: المختارة (١/ ٨٢ ، ٧٧) حديث رقم (٥، ٧)، وترجمته في السير (١٩/ ٦٢٢).

(٢) «**صحيح**»: أخرجه البخاري برقم (٥٦٤٧) وفيه زيادة، ومسلم برقم (٢٥٧١)، وقد أخرجه أبو عوانة في المستخرج برقم (١١٢١٤) من طريق أحمد بن منيع به.

٩- أخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعدٍ الثقفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، أخبرنا أبو علي الحداد، أخبرنا أبو نعيمٍ أحمد بن عبدالله، [عن عبدالله][(١)] بن جعفرٍ، حدثنا أبومسعودٍ[(٢)]، قال أخبرنا أبو عامرٍ العقدي، حدثنا شعبة، عن حصين بن عبدالرحمن، قال سمعت [أبا عبيدة][(٣)] بن حذيفة يحدث عن عمته فاطمة قالت: عدت رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في نسوةٍ فإذا سقاءٌ معلق وماء يقطر عليه من شدة ما يجد من حرِّ الحمى، فقلنا: يا رسول الله لو دعوت الله فأذهب عنك هذا.

قال: «**أشد الناس بلاءً الأنبياء، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم**».

● رواه الإمام أحمد في المسند عن محمد بن جعفرٍ عن شعبة[(٤)].

(١) ساقط من جميع النسخ، والصواب إثباته كما في إسناد الحديث التالي، والطب لأبي نعيم برقم (٦٠٤).

(٢) جاء في طبعة مجدي السيد (ابن سعد) وترجم له بأنه محمد بن سعد صاحب الطبقات، وهو خطأ، والمثبت من جميع النسخ والطب لأبي نعيم، وقد ذكره المصنف هنا في الحديث رقم (٣٩) مصرحًا باسمه.
وهو: أحمد بن الفرات بن خالد الضبي أبو مسعود الرازي نزيل أصبهان ثقة حافظ تُكُلِّم فيه بلا مستند. تقريب التهذيب (٨٨).

(٣) في جميع النسخ: (أبا عبدالله) وهو خطأ، والمثبت هو الصواب؛ كما في الطب لأبي نعيم برقم (٦٠٤)، ومسند أحمد برقم (٢٧٠٧٩)، وغيرهما.

(٤) «**صحيح**»: أخرجه أحمد برقم (٢٧٠٧٩)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٣/ ١٥٣).

ذكر بلاء أيوب عَلَيْهِ السَّلَامُ

١٠ - أخبرنا أبو جعفرٍ محمد بن أحمد الصيدلاني، أخبرنا أبو علي[١] الحسن بن أحمد الحداد وأنا حاضر، أخبرنا الحافظ أبو نعيمٍ أحمد بن عبدالله، أخبرنا عبدالله ابن جعفرٍ، أخبرنا إسماعيل بن عبدالله سمويه، حدثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم، أخبرنا نافع بن يزيد، أخبرنا عُقيل بن خالدٍ، عن ابن شهابٍ، عن أنسٍ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إن نبيَّ الله أيوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لبث بلاؤه ثمانية عشر سنةً (أو)[٢] شهرًا فرفضه القريب والبعيد إلا رجلين من إخوانه كانا من أخصِّ إخوانه، فكانا يغدوان إليه ويروحان.**

فقال أحدهما لصاحبه ذات يومٍ: تعلم والله إن أيوب قد أذنب ذنبًا ما أذنبه أحدٌ من العالمين.

فقال له صاحبه: وما ذاك؟

قال: **منذ ثمانية عشر (سنة)[٣] لم يرحمه الله فيكشف ما به، فلما راحا إلى أيوب لم يصبر الرجل حتى ذكر ذلك له.**

فقال أيوب عَلَيْهِ السَّلَامُ: **ما أدري ما تقولان غير أن الله يعلم أني كنت أمر بالرجلين يتنازعان فيذكران الله فأرجع إلى بيتي فأكفر عنهما كراهية أن يُذكرَ الله إلا في حق.**

---

(١) في (م) زيادة: (حدثنا) بعد علي، وهو خطأ.

(٢) هكذا على الشك في (خ)، (ن)، (ت)، وفي (م)، (ط): «**وشهرًا**»، والصواب المثبت. كما في المختارة بهذا الإسناد (٧/ ١٨٢)، برقم (٢٦١٦). ويؤيده ما يفهم من تعليق المصنف في خاتمة الحديث.

(٣) في المختارة: «**شهرًا**»، وفي (ط): «**سنة وشهرًا**».

وكان يخرج لحاجته فإذا قضى حاجته أمسكت امرأته بيده حتى يبلغ فلما كان ذات يومٍ أبطأ عليها فأُوحي إلى أيوب في مكانه: ﴿ٱرۡكُضۡ بِرِجۡلِكَۖ هَٰذَا مُغۡتَسَلُۢ بَارِدٞ وَشَرَابٞ﴾ [ص: ٤٢]، فاستبطأته فتلقته تنظر وأقبل عليها قد أذهب الله تعالىٰ ما به من البلاء وهو أحسن ما كان.

فلما رأته قالت: أي بارك الله فيك هل رأيت نبي الله عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ هذا المبتلى؟ فوالله على ذلك ما رأيت أشبه به منك إذ كان صحيحًا.

قال: فإني أنا هو.

وكان له أَنْدَران أَنْدَرٌ للقمح وأَنْدَرٌ للشعير، فبعث الله سحابتين فلما كانت إحداهما على أَنْدَر القمح أفرغت فيه الذهب حتى فاض وأفرغت الأخرى في أَنْدَر الشعير الوَرِق حتى فاض».

● هذا حديث غريب صحيح ورجال إسناده ثقات؛ ورواه الإمام محمد بن يحيى الذهلي عن سعيد بن الحكم وقال: «ثمانية عشر سنةً» في الموضعين بغير شك[1].

(١) «صحيح»: أسنده المؤلف من طريق أبي نعيم وهو عنده في الحلية (٣/ ٣٧٤) بهذا الإسناد، وأخرجه البزار (١٣/ ٢٨) عن جماعة من شيوخه عن سعيد به، وأبو يعلي (٦/ ٢٩٩)، والطحاوي في مشكل الآثار (١١/ ٥٣٥)، وابن حبّان (٧/ ١٥٧) كلهم من طريق سعيد بن الحكم بن أبي مريم. وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (١/ ٥٤).

ذكر محبة الله تعالىٰ لمن يُبتلى من عباده المسلمين الصالحين

١١ - [عن محمود بن لبيد][(١)]، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إذا أحب الله قومًا ابتلاهم فمن صبر فله الصبر، ومن جزع فله الجزع**».

• أخرجه الإمام أحمد في مسنده، عن سليمان بن داود، عن إسماعيل بن جعفر [(٢)].

(١) كذا في: (ط)، وفي النسخ الأخرى بدلها: (أخبروا).

(٢) «**صحيح**»: أخرجه أحمد في المسند برقم (٢٣٦٤١)، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب برقم (٣٤٠٦).

ذكر أن ما يصيب المؤمن من الأذى ونحوه يكفر الله تعالىٰ به من خطاياه

١٢- عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**ما يصيب المؤمن من وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم**»(١).

١٣- (عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال نبي الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)(٢): «**ما من مرض أو وجع يصيب المؤمن إلا كان كفارةً لذنبه حتى الشوكة يشاكها أو النكبة ينكبها**»(٣).

وفي رواية: «**إلا كفر الله من خطاياه**».

- صحيح؛ أخرجه البخاري ومسلم(٤).

١٤- وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في جسده أو في ماله أو في ولده حتى يلقى الله وما عليه من خطيئة**».

- رواه الترمذي وقال: (حديث حسن صحيح)(٥).

١٥- وعن عائشة أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إذا مرض المسلم أخلصه ذلك كما يخلص الكير خبث الحديد**»(٦).

(١) «**صحيح**»: أخرجه البخاري برقم (٥٦٤١)، ومسلم برقم (٢٥٧٣).

(٢) في: (ط): (وفي رواية).

(٣) «**صحيح**»: أخرجه البخاري برقم (٥٦٤٠)، ومسلم برقم (٢٥٧٢)، وأخرجه أحمد بهذا اللفظ برقم (٢٥٣٣٨).

(٤) انظر: ما تقدم.

(٥) «**صحيح**»: أخرجه الترمذي برقم (٢٣٩٩)، وأحمد برقم (٧٨٥٩) واللفظ له، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٥/ ٣٤٩).

(٦) «**صحيح**»: أخرجه البخاري في الأدب المفرد برقم (٤٩٧)، وأخرجه البزار برقم (١٢٣)، والطبراني في الأوسط برقم (١٩٠٠)، وابن حبان برقم (٢٩٣٦) نحوه، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٣/ ٢٥٦).

● هذا على شرط الصحيح والله أعلم.

١٦- وعنها: أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طرقه وجع فجعل يشتكي ويتقلب على فراشه.

فقالت عائشة: لو [صنع هذا بعضنا][(١)] لوجدت عليه.

فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن الصالحين يشدد عليهم، وإنه لا يصيب مؤمنًا نكبة من شوكةٍ فما فوق ذلك، إلا حُطَّت به عنه خطيئة، ورُفِعَ بها درجة**».

● رواه الإمام أحمد في مسنده[(٢)].

١٧- وعن أم العلاء قالت: عادني رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأنا مريضة فقال: «**يا أم العلاء أبشري فإن مرض المسلم يُذْهِب الله به خطاياه كما تُذْهِب النار خبث الحديد**».

● كذا أخرجه أبو داود[(٣)].

١٨- وعن أبي هريرة لما نزلت: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ [النساء: ١٢٣]، ثقلت على المسلمين وبلغت منهم ما شاء الله أن تبلغ، فشكوا ذلك إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال لهم رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**قاربوا وسددوا فكل ما يصاب به المسلم كفارة، حتى النَّكبة يُنكَبُها، والشوكة يُشَاكُها**».

● صحيح؛ أخرجه مسلم[(٤)].

---

(١) كذا في المسند، وفي المخطوط: (وضع أحدنا لهذا) ولعله خطأ من الناسخ؛ إذ به لا يتضح المعنى.

(٢) «**صحيح**»: أخرجه أحمد برقم (٢٥٢٦٤)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٤/ ١٤٣).

(٣) «**صحيح**»: أخرجه أبو داود برقم (٣٠٩٢)، وفيه: «**خبث الذهب والفضة**» بدل: «**الحديد**»، واللفظ الذي أورده المصنف عند الطبراني في الكبير برقم (٣٤٠)، وقد صححه الألباني في صحيح أبي داود.

(٤) «**صحيح**»: أخرجه مسلم برقم (٢٥٧٤) نحوه، وأخرجه أحمد برقم (٧٣٨٦) بهذا اللفظ.

١٩- وعن أبي سعيد الخدري أن رجلًا من المسلمين قال: يا رسول الله ما يصيبنا في أجسادنا يكفر عنا ما لنا في ذلك؟

فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**نِعْمَ الكفارات**».

فقال أُبي بن كعب: يا رسول الله وإن قَلَّ؟

فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**وإن شوكة فما فوقها**».

فقال: اللهم إني أسألك أن لا تزل الحمى مصارعةً أُبيَّ بن كعب أبدًا، لا تمنعه من حجٍ ولا عمرةٍ ولا شهود صلاةٍ ولا جهادٍ.

قال: فما مَسَّ أُبيًا أحدٌ إلا وجد عليه صاليًا مثل النار[(١)].

● لا أعلم في إسناده مجروحًا.

٢٠- وعن جابر قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**لا يمرض مؤمن ولا مؤمنةٍ، ولا مسلمٌ ولا مسلمةٍ، إلا حطَّ الله من خطيئته**».

● هذا على شرط مسلم، وقد رواه الإمام أحمد في «**مسنده**»[(٢)].

---

(١) «**صحيح**»: ولم نقف عليه بهذا السياق، وأخرجه أحمد برقم (١١١٨٣)، وأبو يعلى برقم (٩٩٥)، وابن حبان برقم (٢٩٢٨)، والحاكم برقم (٧٩٣٥)، بألفاظ متقاربة، وسياق المؤلف يوهم أن النبي هو من دعا على أبي بن كعب، والصواب أن أبيًا هو الذي دعا على نفسه كما جاء مصرحًا به في مصادر التخريج، وهذا لفظ أحمد: (قال رجل لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أرأيت هذه الأمراض التي تصيبنا ما لنا بها؟ قال: «**كفارات**» قال أبي: وإن قَلَّتْ؟ قال: «**وإن شوكة فما فوقها**» قال: فدعا أُبيّ على نفسه أن لا يفارقه الوعك حتى يموت في أن لا يشغله عن حج، ولا عمرة ولا جهاد في سبيل الله، ولا صلاة مكتوبة في جماعة، فما مسه إنسان إلا وجد حره حتى مات).

وقال الألباني: «**حسن صحيح**». انظر: صحيح الترغيب والترهيب (٣٤٣٣).

(٢) «**صحيح**»: أخرجه أحمد برقم (١٤٧٢٥)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٦/ ١٨).

٢١- وعنه: أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دخل على أم السائب، أو أم المسيب وهي تُزَفْزِفُ.

فقال: «**ما لك يا أم السائب، أو يا أم المسيب تُزَفْزِفِين؟**».

قالت: الحمَّى، لا بارك الله فيها.

[فقال][(١)]: «**لا تسبي الحمَّى، فإنها تُذْهب خطايا بني آدم، كما يُذْهب الكير خبث الحديد**».

صحيح؛ أخرجه مسلم[(٢)].

٢٢- [وعن عبدالله قال: قال][(٣)] النبي الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما من مسلم يصيبه أذى من مرضٍ فما فوقه إلا حط الله خطاياه كما تحطُّ الشجرة ورقها**».

● أخرجاه في الصحيحين من حديث الأعمش[(٤)]، والله أعلم.

---

(١) زيادة من صحيح مسلم.

(٢) «**صحيح**»: أخرجه مسلم برقم (٢٥٧٥).

(٣) كذا في (ط)، وفي النسخ الأخرى بدلها: (وروي عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

(٤) «**صحيح**»: أخرجه البخاري برقم (٥٦٤٨)، ومسلم برقم (٢٥٧١) وقد تقدم عند المصنف مسندًا برقم (٨).

ذكر أن الله يرفع درجة المؤمن بما يصيبه من البلاء في الدنيا

٢٣- [عن عائشة أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][(١)] قال: «**ما من مسلمٍ يُشَاك بشوكةٍ فما فوقها، إلا رفعه الله بها درجَة، وحطَّ عنه بها خطيئة**».

- صحيح أخرجه مسلم من حديث سليمان بن مهران معناه[(٢)].

(١) كذا في (ط)، وفي النسخ الأخرى بدلها: (روي عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه).

(٢) «**صحيح**»: صحيح مسلم، رقم (٢٥٧٢).

ذكر أن الحمَّى والمرض يكونان طَهورًا للمؤمن

٢٤- [عن جابر قال: أتت الحمَّى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فاستأذنت][(١)] فقال: «**مَنْ أنت؟**»

قالت: أنا أمّ مِلْدَم[(٢)].

قال: «**أَتُهْدَين إلى أهل قباء؟**»

قالت: نعم.

قال: فأتتهم فحُمُّوا ولَقُوا منها شِدَّةً فاشتكوا إليه، وقالو: ا يا رسول الله ما لقينا من الحمى؟

قال: «**إن شئتم دعوت الله** عَزَّوَجَلَّ **فكشفها عنكم، وإن شئتم كانت لكم طهورًا**»

قالوا: بل تكون لنا طهورًا[(٢)].

● وهذا على شرط مسلم، والله أعلم.

٢٥- وعن أبي أمامة عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**ما من مسلم يُصْرَعُ صرعةً من مرضٍ إلا بعث منها طاهرًا**»[(٣)].

● لا أعلم فيهم جرحًا.

---

(١) كذا في (ط)، وفي النسخ الأخرى بدلها: (روي عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إن الحمى استأذنت).

(٢) هي كنية للحمّى، انظر: النهاية لابن الأثير (٤/ ٢٤٦).

(٢) «**صحيح**»: أخرجه أحمد برقم (١٤٣٩٣)، وأبو يعلى برقم (١٨٩٢)، وابن حبان برقم (٢٩٣٥)، والحاكم برقم (١٢٨١) وهذا لفظه، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب برقم (٣٤٤٢).

(٣) «**حسن**»: أخرجه تَمَّام الرازي في فوائده برقم (١٥٨٢)، والروياني في مسنده برقم (١٢٧٠)، والطبراني في الكبير برقم (٧٤٨٥)، وقال الألباني في السلسلة الصحيحة (٥/ ٣٤٦) : «**إسناده جيد**».

ذكر أن الحمى حظ المؤمن من النار

٢٦- عن أبي هريرة أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عاد مريضًا فقال: «**أبشر فإن الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى يقول: هي ناري أسلطها على عبدي المؤمن في الدنيا لتكون حظه من النار يوم القيامة**».

أخرجه ابن ماجه[١].

(١) «**صحيح**»: أخرجه ابن ماجه، برقم (٣٤٧٠)، والترمذي برقم (٢٠٨٨)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٢/ ٩٨).

وهذا الباب مع حديثه من زيادات نسخة (ط) على النسخ الأخرى.

ذكر مثل المؤمن ومثل المنافق

٢٧- [عن أبي هريرة أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ][(١)] قال: «**مثل المؤمن مثل خامة الزَّرع؛ لا تزال الريح تميله، ولا يزال المؤمن يصيبه البلاء، ومثل المنافق كمثل شجر الأَرز؛ لا تهتز حتى تُسْتَحْصَد**».

● صحيح؛ أخرجه مسلم[(٢)].

٢٨- [وفي رواية][(٣)]: «**إنما مثل العبد المؤمن حين يصيبه الوَعْك أو الحمى كمثل حديدة تدخل النار؛ فيذهب خبثها ويبقى طيبها**»[(٤)].

● لا أعلم له علة.

(١) كذا في (ط)، وفي النسخ الأخرى بدلها: (عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه).

(٢) «**صحيح**»: أخرجه مسلم برقم (٢٨٠٩)، وأخرجه البخاري برقم (٥٦٤٤) نحوه.

(٣) كذا في (ط)، وفي النسخ الأخرى بدلها: (ومن صحيح مسلم أنه قال) وهذا خطأ ظاهر إذ الحديث ليس في صحيح مسلم. و هذا ما جعل الشيخ أبا إسحاق الحويني يعزوه لحديث جابر عند مسلم، وقد تقدم برقم (٢١)، وهو في الحقيقة حديث آخر غير الذي ذكره المصنف هنا.

(٤) «**صحيح**»: أخرجه البزار في مسنده برقم (٣٤٥٦)، والروياني في مسنده برقم (١٥٣٩)، والحاكم في المستدرك برقم (٢٤٦)، والبيهقي في الكبرى برقم (٦٥٤٤) من حديث عبدالرحمن بن أزهر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٤/ ٢٩٠).

ذكر من صبر على البلاء لينال (دار)[١] البقاء

٢٩- أخبرنا محمد بن أحمد بن نصرٍ بقراءتي عليه بأصبهان، قلت له: أخبرتكم فاطمة بنت عبدالله الجَوْزَذانية فأقر به، أخبرنا أبو بكرٍ محمد بن عبدالله، أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، حدثنا معاذ بن المثنى، حدثنا مسدد، حدثنا يحيى بن سعيدٍ، عن [عمران][٢] أبي بكرٍ، قال: حدثني عطاء بن أبي رباحٍ قال: قال لي ابن عباسٍ: ألا أريك امرأةً من أهل الجنة؟

قلت: بلى.

قال: هذه المرأة السوداء أتت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقالت: يا رسول الله إني أُصرع، وإني أتكشف فادعُ الله لي.

فقال: «**إن شئت صبرت ولك الجنة، وإن شئت دَعَوتُ اللهَ أن يعافيك**».

فقالت: أصْبِرُ.

فقالت: إني أتكشف فادعُ الله أن لا أتكشف، فدعا لها.

● أخرجه البخاري ومسلم[٣].

---

(١) في (م): (درجة).

(٢) في جميع النسخ: (عمر بن أبي بكر) وقد رواه الشجري في ترتيب الأمالي الخميسية من طريق الطبراني به برقم (٢/ ٢٦٧) على الخطأ، والصواب المثبت: (عمران أبي بكر) كما هو عند البخاري عن مسدد به برقم (٥٦٥٢)، ومسلم برقم (٢٥٧٦)، وغيرها من المصادر.
وهو: عمران بن مسلم المنقري أبو بكر البصري القصير. انظر: تهذيب الكمال (٢٢/ ٣٥١).

(٣) «**صحيح**»: أخرجه البخاري برقم (٥٦٥٢)، ومسلم برقم (٢٥٧٦).

٣٠- [عن أبي هريرة قال: جاءت][(١)] امرأة إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بها طَيْفٌ[(٢)] فقالت: يا رسول الله ادعُ الله أن يشفيني.

قال: «**إن شئت دعوت الله** عَزَّوَجَلَّ **فشفاك، وإن شئت فاصبري ولا حساب عليك**».

قالت: أصبر ولا حساب عليَّ.

• رواه الإمام أحمد في المسند، عن محمد بن عمرٍو بمعناه[(٣)]، ورجاله على شرط مسلمٍ.

(١) **الطَيْف**: مس الشياطين. انظر: النهاية (٣/ ١٥٣).

(٢) كذا في (ط)، وفي النسخ الأخرى بدلها: (وقال أتت).

(٣) «**حسن**»: أخرجه أحمد في المسند برقم (٩٦٨٩)، وحسنه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٦/ ١٦).

(ما ذكر من كراهة الإنسان إذا لم يبتلى بشيء)[١]

٣١- أخبرنا أبو جعفرٍ محمد بن أحمد، (أن)[٢] محمود بن إسماعيل الصيرفي (أخبرهم)[٣]، أخبرنا محمد بن عبدالله بن شاذان، أخبرنا عبدالله بن محمد بن محمدٍ القباب، أخبرنا (أحمد)[٤] بن عمرو بن أبي عاصمٍ، حدثنا أبو بكرٍ، حدثنا علي بن مُسْهرٍ، عن محمد بن عمرٍو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**هل أخذتك أم مِلْدَمٍ قط؟**».

قال: وما أم مِلْدَمٍ؟

قال: «**حرٌ يكون بين الجلد واللحم**».

قال: ما وجدت هذا قط.

قال: «**فهل صُدِعت قط؟**».

قال: وما الصُّداع؟.

قال: «**عِرقٌ يضرب في الرأس**».

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (م).

(٢) المثبت من (خ)، (ن)، (ت)، وهو الصواب الموافق لأسانيد الضياء في المختاره عن شيخه أبي جعفر عن الصيرفي هذا.

(٣) المثبت من جميع النسخ، وهو الصواب الموافق لأسانيد الضياء في المختارة عن شيخه أبي جعفر عن الصيرفي هذا. ووقع في نسخة الحويني (أخبرنا محمود بن إسماعيل الصيرفي، أخبرنا محمد بن عبدالله) وحذف (أخبرهم) والصواب ما أثبتناه.

(٤) وقع في (م) : (محمد) وهو غلط. والصواب المثبت من (خ)، (ن)، (ت).

وهو: أحمد بن عمرو بن أبي عاصم - أبو بكر - صاحب المصنفات: السنة، والأحاد والمثاني وغيرها. وشيخه في الإسناد (أبو بكر) هو: ابن أبي شيبة صاحب المصنف.

قال: ما وجدت هذا قط.

فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من سرَّه أن ينظر إلى رجلٍ من أهل النار فلينظر إلى هذا**».

● رواه الإمام أحمد في مسنده عن محمد بن بشرٍ عن محمد بن عمرٍو بمعناه[١]، ورواه (عمرو بن مرة)[٢] عن ابن المسيب عن أبي هريرة.

(١) «**حسن صحيح**»: أخرجه أحمد برقم (٨٣٩٥) عن محمد بن بشر به كما قال المصنف. وقال الألباني: «**حسن صحيح**» كما في التعليقات الحسان (٢٩٠٥).

(٢) كذا في جميع النسخ، ووقع في طبعة الحويني: (عمرو بن مرزوق) وهو غلط، فعمرو بن مرة يروي عن سعيد بن المسيب مباشرة. انظر: تهذيب الكمال (٢٢/ ٢٣٢)، بخلاف عمرو بن مرزوق فبينه وبين سعيد بن المسيب وسائط.

ذكر الأجر على ذهاب البصر إذا احتسبَ صاحبُه وصبر

٣٢- (روي عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال)[١]: «**يا زيدُ أرأيتَ لو أن عينيك كانتا لِما بهما؟**».

فقلت: يا رسول الله أصبر وأحتسب.

فقال: «**إذًا لقيت الله ولا ذنب لك**».

- أخرجه الإمام أحمد في مسنده، وأبو داود في سننه[٢]

٣٣- وعن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إن الله** عَزَّوَجَلَّ **إذا ابتلى عبدًا من عباده بحبيبتيه فصبر عوضه منهما الجنة**». يريد عينيه.

- أخرجه البخاري[٣] عن عبدالله بن يوسف عن الليث[٤].

---

(١) كذا في جميع النسخ، وجاء في (ط) بدلها: (عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال)، ويظهر أنه أقحم خطأً من الحديث السابق؛ فالحديث لم نقف عليه من حديث أبي هريرة في شيء من المصادر التي اطلعنا عليها كما سيأتي في التخريج، ثم إن السياق لا يتناسب مع روايات الحديث، والله أعلم.

(٢) «**حسن**»: أخرجه أحمد في المسند برقم (١٢٥٨٦) من حديث أنس بن مالك، وبرقم (١٩٣٤٨) من حديث زيد بن أرقم، وأخرجه أبو داود برقم (٣١٠٢)، والمحاملي في الأمالي برقم (٣٣٦) وهذا لفظه، كلاهما من حديث زيد بن أرقم أيضًا. وحسنه الألباني.

(٣) جاء في (ط) زيادة: (ومسلم)، ولم نقف عليه عنده.

(٤) «**صحيح**»: أخرجه البخاري برقم (٥٦٥٣).

=

٣٤- أخبرنا أبو المجد زاهر بن أحمد الثقفي، أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن عبدالملك الأديب[١]، ... عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يقول الله عَزَّوَجَلَّ: مَن أذهبتُ حبيبتيه فصبر واحتسب؛ لم أرضَ له ثوابًا دون الجنة**».

● هذا على شرط الصحيحين، وقد أخرج مسلم بهذا الإسناد غير حديثٍ.

رواه الترمذي[٢]، عن محمود بن غيلان، عن عبدالرزاق، عن سفيان، عن الأعمش، وقال: (هذا حديث حسن صحيح)، وفيه: «**حبيبتيه**».

---

(١) هكذا في النسخ التي بين أيدينا، لكن في طبعة مجدي السيد أتمّ الإسناد فقال: «أخبرنا أبو المجد ابن أحمد الثقفي، أنبأ أبو عبدالله الحسين بن عبدالملك الأديب - قراءةً عليه -، أنبأنا إبراهيم بن منصور سبط بحرويه، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي، أنبأنا أبو يعلي الموصلي، ثنا عبدالله، حدثني أبي، ثنا عبدالرزاق ثنا سفيان عن الأعمش عن ذكوان عن أبي هريرة.. .».

انظر: حديث رقم (٢٢) من طبعته.

لكن العجب أن الضياء لا يروي في مصنفاته من طريق أبي يعلي عن عبدالله بن أحمد... وليس في مصنفات أبي يعلي رواية له عن عبدالله بن أحمد بن حنبل!!!.

وقد استقصى الذهبي شيوخه في السير (١٤/ ١٧٤) ولم يذكر عبدالله بن أحمد بن حنبل من بينهم.

وليس في مصنفاته رواية عن عبدالرزاق بواسطة عبدالله بن أحمد عن أبيه.

(٢) «**صحيح لغيره**»: أخرجه الترمذي برقم (٢٤٠١)، وأحمد برقم (٧٥٩٧) وغيرهما، وصححه الألباني لغيره في صحيح الترغيب برقم (٣٤٤٩).

ذكر أن الله عَزَّوَجَلَّ يكتب للمريض أجر ما كان يعمل من الخير وهو صحيح

٣٥- [عن أبي موسى قال سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غير مرة ولا مرتين يقول:][(١)] «**مَنْ كان له عمل يعمله فشغله عنه مرضٌ أو سفرٌ؛ فإنه يُكتَب له صالح ما كان يعمل وهو صحيحٌ مقيم**».

- أخرجه البخاري بمعناه عن مطر بن الفضل، عن يزيد بن هارون[(٢)].

٣٦- [وعن عبدالله بن عمر قال: قال رسول الله][(٣)] صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «**ما من أحد من المسلمين يُصَاب ببلاءٍ في جسده؛ إلا أمر الله الحفظة الذين يحفظونه فيقول: اكتبوا لعبدي كلَّ يومٍ وليلةٍ مثل ما كان يعملُ من الخير ما دام محبوسًا في وثاقي**»[(٤)].

- رجاله على شرط الصحيح[(٥)]. والله أعلم.

---

(١) كذا في: (ط)، وفي النسخ الأخرى بدلها: (روي عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

(٢) «**صحيح**»: أخرجه البخاري برقم (٢٩٩٦)، واللفظ الذي ذكره المصنف لأبي داود برقم (٣٠٩١).

(٣) كذا في: (ط)، وفي النسخ الأخرى بدلها: (وروي عن النبي).

(٤) «**صحيح**»: أخرجه أحمد برقم (٦٨٢٥)، والدارمي في السنن برقم (٢٨١٢) وهذا لفظه، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٣/ ٢٣٣).

(٥) في (م): (الصحيحين).

ذكر أجر المسترجع على المصيبة

٣٧- أخبرنا[١] عبدالله بن محمد بن أبي المجد الحربي، أخبرنا (هبة الله)[٢] بن محمدٍ، أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا أحمد بن جعفرٍ، حدثنا عبدالله، حدثني أبي، حدثنا يزيدُ، وعبَّادُ بن عبَّادٍ قالا: أخبرنا هشام بن أبي هشامٍ، قال عبَّاد بن زياد، عن أمه، عن فاطمة بنت الحسين، عن أبيها الحسين بن علي، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**ما مِن مسلمٍ ولا مسلمةٍ يصاب بمصيبةٍ فيذكرها وإن طال عهدها** - قال عبَّاد: قَدِم عهدها - **فيُحْدِث لذلك استرجاعًا إلا جدد الله له عند ذلك فأعطاه مثل أجرها يوم أصيب**».

● هكذا رواه الإمام أحمد في مسنده، ورواه ابن ماجه: عن أبي بكر بن أبي (شيبة عن)[٣] وكيعٍ، عن هشامٍ[٤]. والله أعلم.

---

(١) قوله: (أخبرنا) ساقط من (م).

(٢) كذا في جميع النسخ، وفي (م)، (عبدالله) ولعلها تصحيف من الناسخ، وهو خطأ، والصواب المثبت، وهو: هبة الله بن محمد أبوالقاسم بن الحصين، وقد مرت ترجمته في الحديث رقم (٢).

(٣) زيادة من (ط)، ساقطة من باقي النسخ.

(٤) «**إسناده ضعيف جدًا**»: أخرجه ابن ماجه برقم (١٦٠٠)، وأحمد برقم (١٧٣٤)، وضعفه الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب برقم (٢٥٤٨).